

قضايا بحثية 3

المحاضرة الثانية : إعداد ملخص بأهم الأبحاث العلمية المنشورة
في موضوع مشروع البحث مع تحديد أهم الاتجاهات البحثية
والفجوات البحثية.

إعداد الباحث: عبدالاله سعيد ال محيا
الرقم الجامعي: 222001144

يمكن تعريف الفجوة البحثية على أنها موضوع أو قضية علمية لم يتم البحث فيها سابقاً، ويلجأ الباحث إلى الغوص في القضية وتحليلها وكشف خباياها بغية تكوين صورة جلية ونظرة حديثة للموضوع، لذلك يمكن وصفها بأنها جزء من مشكلة بحثية أو قسم منها. تعتبر الفجوة البحثية جزءاً من عملية البحث والاستكشاف التي تساهم في إيضاح القضايا الغامضة ضمن الاختصاصات العلمية المتنوعة، ويعتمد الباحث على مجموعة النتائج والحقائق المتوفرة حول موضوع البحث وينطلق منها لاستكشاف الفجوة البحثية والنتائج المكتشفة عنها.

ويقوم بمقارنة هذه النتائج مع بعضها البعض والخروج بوجهة نظر جديدة حول فجوة البحث العلمي، ويجب تحليل النتائج البحثية بالمقارنة مع معطياتها والتغيرات التي يمكن حدوثها على هذه المعطيات مع مرور الزمن والتي بدورها تؤثر على النتائج البحثية بشكل مباشر.

- 1- إيضاح مشكلة البحث العلمي التي تتسم بالغموض ضمن اختصاص علمي ما والعمل على إيجاد المتغيرات المؤثرة على مشكلة البحث في الوقت الحاضر.
- 2- تفسير كافة خبايا وأسرار المواضيع والبحوث العلمية التي لم يتم التطرق إليها والتي تحتاج إلى البحث والدراسة.
- 3- التأكيد على أهمية وقيمة البحوث والدراسات العلمية الجديدة في تطوير النتائج السابقة وجعلها متماشية مع التطورات العلمية الحالية.
- 4- إكمال البحوث والدراسات السابقة في الاختصاصات العلمية المختلفة، والتي حددت توصيات ومقترحات بناءة في المجال العلمي لكل باحث.

1. تعتبر صياغة كافة أنواع الفجوات العلمية التي تواجه الباحث في مختلف المجالات واحدة، وتتطلب من الباحث إعداد عدة خطوات ومن أهمها التالي:
2. جمع المعلومات والبيانات حول الفجوة البحثية من كافة المصادر والمراجع وجميع الأبحاث والدراسات السابقة المرتبطة بها، وتحديد دقيق لحدود البحث العلمي والمتطلبات اللازمة لتنفيذه بشكل مثالي.
3. عرض مشكلة البحث بشكل واضح ودقيق وتحليلها، وتحديد أساسيات البحث وعناوينه الرئيسية وما يتضمن كل منها من مواضيع وأفكار فرعية ومرتبطة بالفجوة البحثية
4. تحديد الأطر النظرية للبحث والنظريات والحقائق العلمية المستخدمة في حل مشكلة البحث العلمي، وإيضاح الفجوة البحثية بشكل واضح ومحدد.
5. إيضاح مدى أهمية الفجوة البحثية والأهمية الكبيرة للبحث وتفسير الفجوة البحثية بما يساهم في خدمة الاختصاص العلمي.

سبل اكتشاف كافة أنواع الفجوات البحثية التي تواجه الباحث

يمكن اكتشاف الفجوات العلمية كافةً عبر عدة سبل مختلفة ومن أشهرها ما يلي:

1. دراسة وتحليل كافة البحوث والدراسات العلمية السابقة ضمن مجال محدد، وتحديد كم ساعدت النتائج البحثية في حل مشكلات البحوث، ومدى قدرتها على اكتشاف الظواهر العلمية ضمن هذا المجال.
2. قراءة جميع المراجع والمصادر المتعلقة في مجال البحث وتشكيل قاعدة علمية معرفية تساهم في اكتشاف الفجوات البحثية، ومكان الخل ضمن البحوث والدراسات العلمية السابقة.
3. معرفة كافة توصيات الباحثين السابقين حول موضوع بحثهم ومقترحات البحوث والدراسات العلمية التي ذكروها، وتحديد مدى أهميتها في كشف الفجوات البحثية ضمن مواضيع البحوث المختلفة في المجال العلمي.
4. الاطلاع على نتائج المؤتمرات والندوات العلمية والاقتراحات البحثية المطروحة ضمن المجال العلمي للباحث، والاشتراك ضمن هذه الفعاليات العلمية إن أمكن ذلك.
5. الحوارات والنقاشات العلمية مع الباحثين والمختصين الآخرين ضمن المجال العلمي للباحث حيث يمكن أن تفتح باب البحث حول أهم الفجوات العلمية ضمن الاختصاص.

ملخص بأهم الفجوات البحثية في إعداد مشروع البحث

توجد عدة أنواع من فجوات البحث العلمي التي تواجه الباحثين في كافة تخصصاتهم ومن أبرزها ما يلي:

- 1- الفجوة المجتمعية:** تتعلق الفجوة البحثية المجتمعية بالمجتمع أو المنطقة المحددة التي تمت فيها البحوث والدراسات العلمية السابقة، وتتعلق بالعينات البحثية المختارة وطرق البحث وكيفية اختيارها، وأيضاً ما طرأ على المجتمع الذي تم البحث فيه من تغيرات مع مرور الوقت ومنها تغير السكان والتوزيع والمستوى المعيشي والعلمي وغيرها.
- 2- الفجوة المكانية:** وهي الفجوة التي تكون من خلال مكان إجراء البحوث والدراسات العلمية ومدى تعلق النتائج بتغيير المكان الذي يجري فيه البحث.
- 3- الفجوة الزمانية:** وهي الفجوة المتعلقة في زمن إعداد البحوث والدراسات العلمية حيث تختلف النتائج البحثية باختلاف الزمان.
- 4- الفجوة التطبيقية:** وهي الفجوة البحثية التي يتم استخدام طرق جديدة وحديثة لحل الفجوة البحثية التي سبق التطرق إليها في البحوث والدراسات العلمية السابقة.
- 5- الفجوة المعرفية:** وهي الفجوة التي تظهر إضافة جديدة ومبتكرة لموضوع محدد ضمن المجال العلمي، وتكون الفجوة المعرفية جديدة كلياً أو مكملة لموضوع تم البحث فيه سابقاً.

ملخص بأهم الفجوات البحثية في أثناء إعداد مشروع البحث

- 6- **الفجوة المفهومية:** وتعبر عن البحوث والدراسات حول مواضيع موجودة مسبقاً لكن عبر استخدام نظريات ومفاهيم جديدة في حل الموضوع البحثي وكشف خبايا الفجوة.
- 7- **الفجوة التحليلية:** وهي التي تقوم بتحليل البحوث والدراسات السابقة من خلال الأدوات والمعدات المستخدمة لتنفيذ البحوث، وتطبيق أدوات وطرق أخرى بشكل مبتكر وجديد.
- 8- **الفجوة النظرية:** هي الفجوة التي تقوم على هيكلة جديدة لإطار البحوث والدراسات العلمية السابقة، بحيث تكون النظريات جديدة ومبتكرة وتقدم نتائج أخرى ومنطقية، ويمكن أن تكون النظريات مستخدمة ضمن اختصاصات علمية أخرى.
- 9- **الفجوة التجريبية:** وهي التي تجري عبرها تجريب وتأكيد نتائج بحث علمي سابق وما خلص منه من مقترحات لتطوير البحث.
- 10- **الفجوة المنهجية:** وهي الفجوة التي تتعلق بمنهج البحث العلمية أي أنها تقوم بتعديل المنهجيات العلمية المستخدمة في البحوث والدراسات العلمية السابقة في اختصاص أو مجال علمي محدد.
- 11- **الفجوة المتناقضة:** تعتمد هذه الفجوة على عدم ثبات صحة نتائج البحوث والدراسات العلمية بشكل قطعي، ويمكن أن تكون متناقضة لدى مقارنتها ودراستها من وجهات النظر المختلفة.

يمكن صياغة الفجوة البحثية من خلال التالي:

1. اتخاذ القرار البحثي في مشكلة البحث: يكون الباحث على علم ودراية كاملة في مشكلة البحث، فجمع المعلومات حول المشكلة البحثية سوف يمكنه من اتخاذ قراره البحثي بشأن مشكلة البحث.
2. العمل على التدرج في تحليل الفجوة البحثية: يقوم الباحث بتوضيح المشكلة البحثية، ثم العمل على التدرج في تحليل الفجوة البحثية من خلال العام ومن ثم الانتقال إلى محيط البحث.
3. تحديد المحتوى للفجوة البحثية: حيث يقوم الباحث بالتركيز على موضوع الفجوة البحثية وأن يكون بشكل واضح ودقيق، والابتعاد عن المحاور الفرعية.
4. توضيح نطاق الفجوة البحثية: وفي هذا المجال على الباحث القيام بصياغة الفجوة البحثية بشكل علمي وفق معايير البحث العلمي.
5. تفسيرية الفجوة: حيث تصاغ الفجوة البحثية بشكل تفسيري ترشد على مشكلة البحث وأهميتها، وعلى أدبيات البحث متنه، وتجعل الشغف في النتائج المتوقعة.
6. الموثوقية في المعلومات: تحليل الفجوة البحثية وفق معلومات موثوقة ومؤكدة تمنح الباحث درجة عالية من الطمأنينة والرضا قبيل الشروع في بحثه مما يمنحه التأكد من قدرته البحثية للوصول إلى نتائج صحيحة بإمكانها أن تسد هذه الفجوة.

المراجعة النقدية للبحث المقدم:

“اتجاهات البحوث العلمية المنشورة بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات دراسة تحليلية”

المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات؛ مج 3، ع 6 (أبريل 2021)

اتجاهات البحوث العلمية المنشورة بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

د. نادية سعد مرسى

أستاذ المكتبات وعلم المعلومات المساعد
كلية الآداب - جامعة طنطا
drnadia.saad@yahoo.com

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع البحوث العلمية المنشورة بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، منذ صدور أول عدد عام 2014 وحتى العدد الأخير (أكتوبر - ديسمبر 2019)؛ للتعرف على الاتجاهات الموضوعية المختلفة، والتوزيع الزمني، وأنماط التأليف والنشر، ومناهج البحث السائدة في الأبحاث المنشورة بالمجلة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة، واستخدم بنك المعرفة المصري لتجميع بيانات البحوث المنشورة بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: عدد البحوث المنشورة بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات بلغ (206) أبحاث وزعت على ست مجلدات، في (19) عددا، والمجلة مكشفة في العديد من قواعد البيانات مثل: قاعدة بيانات دار المنظومة، وقاعدة المعرفة، ومكتبة العبيكان الرقمية، وبنك المعرفة المصري، جاء الباحثون من جامعة المنوفية في المرتبة الأولى من حيث عدد البحوث المنشورة بالمجلة، بعدد (27) بحثا بنسبة 13.10٪.

الكلمات المفتاحية: البحوث العلمية - علم المكتبات والمعلومات - المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات.

سعت الدراسة إلى التعرف على بعض ملامح، وخصائص البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات من خلال الدراسة التحليلية لأحد وأهم الدوريات المتخصصة في المجال، وهي المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، وقد وقع الاختيار لهذه الدورية؛ لأنها دورية علمية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، وهي مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار في جميع فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف في مصر والعالم بمختلف اللغات، بالإضافة لأنها مكشفة في العديد من قواعد البيانات.

اتجاهات البحوث العلمية المنشورة

تسعي الدراسة الحالية إلى التعرف على بعض خصائص وملامح البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات، من خلال الدراسة التحليلية لأحد وأهم الدوريات المتخصصة في المجال وهي المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات وف ضوء العرض السابق لأهمية الدراسة فإنها تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

- 1 - حصر عدد الأبحاث المنشورة بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات .
- 2 - التعرف على نمط التأليف السائد بالأبحاث المنشورة بالمجلة ونمط التأليف الفردي والجماعي.
- 3 - رصد نسبة مساهمة كل من الرجل، والمرأة في تأليف المقالات بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات .
- 4 - رصد نسبة مساهمة الدول العربية في حركة تأليف المقالات بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات .
- 5 - رصد مدى ذكر مؤلفي مقالات المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات لمنهج البحث المستخدم وأدواته وإجراءاته البحثية من عدمه .
- 6 - تحليل وحصر وترتيب مناهج البحث المستخدمة في إعداد مقالات المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات .
- 7 - تحليل الموضوعات العريضة والموضوعات الدقيقة ورصدها ف تخصص المكتبات والمعلومات والأرشيف الواردة بالمجلة .

اتجاهات البحوث العلمية المنشورة

أنماط تأليف الأبحاث المنشورة بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات:

جدول رقم (6) أنماط التأليف بالبحوث المنشورة بالمجلة عينة الدراسة

المشاركة	العدد	%
فردى	186	90.29%
مشارك	20	9.70%
المجموع	206	100.00%

من خلال الجدول السابق يتضح لنا ارتفاع عدد البحوث ذات التأليف الفردي بعدد (186) بحثاً، ونسبة 90.29٪، مقارنة بالأبحاث ذات التأليف المشترك وعددها (20) بحثاً، بنسبة 9.70٪، ولا مجال للمقارنة هنا، حيث يفضل الباحثون الكتابة الفردية للأبحاث العلمية، لأن اللجان العلمية للترقيات لا تعترف إلا بالأبحاث الفردية وبخاصة إذا كان الباحثون من نفس التخصص، وما ينبج من هذه الأبحاث تكون أبحاث مشتركة بين تخصص المكتبات والتخصصات البيئية، وترى الباحثة ضرورة أن يأخذ البحث المشترك نفس درجة البحث الفردي؛ وهذا سوف يشجع الباحثون من نفس التخصص على الإقبال على التأليف المشترك.

يشتمل التأليف على كل أنواع الإبداع الفكري، كالحرير، والجمع، والترجمة، والتحقيق، والشرح، والتعليق، والاختصار.....إلخ، وقد توجد كل هذه الأنشطة ف عمل فكري واحد، وقد لا توجد منها إلا واحدة أو اثنتين فقط، حسب طبيعة العمل الفكري، والمادة العلمية التي يغطيها، وقد يقوم شخص واحد بكل هذه الأدوار، وقد يشارك عدد من الأشخاص فيها، لذلك فإن أنماط التأليف تختلف حسب طبيعة شكل العمل الفكري، والمقالات المنشورة بالدوريات المتخصصة نادرًا ما نجد بها تعدد لأدوار التأليف، كما نشهده ف بعض الكتب، وكثير من الأعمال المرجعية، ولكن ما يمكن قياسه ف مقالات الدوريات هو مدي انتشار التأليف الفردي والجماعي، وترجع أهمية معرفة أنماط التأليف ف مقالات الدوريات العربية ف المكتبات والمعلومات، لأنها تعكس الاتجاه السائد ف البحث العلمي ف المجال، وهل هو جهد فردي يعكس الاستقلالية، أم جهد جماعي ناتج من فرق عمل بحثية ف مؤسسات ذات رؤى واضحة، وإستراتيجية شاملة واضحة المعالم لمعالجة قضايا التخصص، والجدول رقم (6) يوضح أنماط التأليف الفردي والمشارك بالبحوث المنشورة بالمجلة عينة الدراسة.

اتجاهات البحوث العلمية المنشورة

مناهج البحث المستخدمة بالأبحاث المنشورة بالمجلة موضوع الدراسة:

جدول رقم (8) أنواع مناهج البحث المستخدمة في الأبحاث المنشورة بالمجلة

م	النهج	العدد	%
1	الوصفي	78	37.86%
2	الميداني	35	16.99%
3	دراسة الحالة	29	14.07%
4	منهج الدراسات: البيلومترية (البيلوجرافية)	19	9.22%
5	المسحي	15	7.28%
6	التجريبي	9	4.36%
7	التاريخي	6	2.91%
8	لا يوجد منهج	6	2.91%
9	البحث الوثائقي (النظري)	5	2.42%
10	المقارن	3	1.45%
11	أسلوب دلفي	1	0.48%
	المجموع	206	100.00%

يعتبر مجال المكتبات والمعلومات أحد فروع العلوم الاجتماعية التي تنسحب عليه مختلف طرق ومناهج البحث المستخدمة ف تلك العلوم، كما يعتبر واحدًا من العلوم والتخصصات التي تندمج بشكل كبير مع المجالات العلمية الأخرى، وبالتالي يستخدم العديد من الأدوات والمناهج البحثية لهذه العلوم والتخصصات، والمنهج العلمي هو ببساطة : الإجراءات النسقية التي يستخدمها الباحثون لتجميع ومعالجة البيانات لوضع فروضهم ونظرياتهم موضع الاختبار والتطبيق، ويتمثل المنهج هنا ف تصميم، واختيار واستخدام أدواته (ReutersT ,homson , 2014).

وتجدر الإشارة أنه ليس من أهداف هذا البحث تقييم المناهج أو الاستقرار على مسمياتها، ومدي صحتها، وإنما سوف يتم استخدام مسميات مناهج البحث كما وردت، وكما ارتضتها هيئة التحرير والمحكمين العلميين في الأبحاث المنشورة بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات موضوع الدراسة، والجدول رقم (8) والشكل رقم (3) يوضح أنواع مناهج البحث المستخدمة ف الأبحاث المنشورة بالمجلة .

اتجاهات البحوث العلمية المنشورة

نتائج الدراسة: بناء على التساؤلات التي تم وضعها في بداية الدراسة يمكن الخروج بالنتائج التالية :

- 1 . المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات إحدى الدوريات المتخصصة ف المجال، وهي دورية علمية محكمة، تقوم على نشر الأبحاث والمقالات العلمية وعروض الكتب والأطروحات العلمية ف المجال .
- 2 . بلغ عدد الأبحاث المنشورة بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات (206) أبحاث، وزعت علي ست مجلدات، في (19) عددًا ، والمجلة مكشفة في العديد من قواعد البيانات مثل: قاعدة بيانات دارالمنظومة، وقاعدة المعرفة، ومكتبة العبيكان الرقمية، وبنك المعرفة المصري.
- 3 . استحوذ الباحثون المصريون على النسبة الكبرى من مسئولية تأليف الأبحاث المنشورة بالمجلة، حيث بلغت نسبة مشاركتهم 91.74 % من إجمالي الأبحاث المنشورة بالمجلة .
- 4 . معظم الباحثين ممن قاموا بالنشر في المجلة ينتمون إلى تخصص المكتبات والمعلومات، بنسبة 91.26 %.
- 5 . جاء الباحثون من جامعة المنوفية في المرتبة الأولى من حيث عدد البحوث المنشورة بالمجلة، بعدد (27) بحثًا بنسبة 13.10 %.
- 6 . استحوذت اللغة العربية على النصيب الأكبر في نشر البحوث العلمية بالمجلة بعدد (200) بحث ، بنسبة 97,08 %، من إجمالي عدد البحوث المنشورة بالمجلة .
- 7 . ارتفاع عدد البحوث ذات التأليف الفردي، بعدد (186) بحثًا وبنسبة 90.29 %، وجاء التأليف المشترك بنسبة ضعيفة جدًا ا قدرها، 9.70 %.

اتجاهات البحوث العلمية المنشورة

نتائج الدراسة: بناء على التساؤلات التي تم وضعها في بداية الدراسة يمكن الخروج بالنتائج التالية :

8. بلغت نسبة مشاركة المرأة في تأليف الأبحاث العلمية بالمجلة 55,33 %، بينما بلغت نسبة مشاركة الرجل، 44.66 %، وهي نسب متقاربة مما يدل على مدي الإيجابية من جانب الطرفين في التأليف، ونشر الأبحاث العلمية في تخصص المكتبات والمعلومات .
- 9 . بلغ عدد مناهج البحث المستخدمة في الأبحاث المنشورة بالمجلة (10) مناهج بحثية، تفوق منها المنهج الوصفي على بقية المناهج التسع المستخدمة، بنسبة 37.86 %، ثم تلاه المنهج الميداني، بنسبة 16.99 %، وفي المرتبة الثالثة منهج دراسة الحالة بنسبة 14.07 %.
- 10 . جاء الاستبيان ف مقدمة أدوات جمع البيانات استخدامًا من جانب الباحثين، بنسبة 33,00 % ثم الاتصال المباشر بالإنترنت، بنسبة 19.90 %، ثم مصادر المعلومات بنسبة 19.41 % . 178 % اتجاهات البحوث العلمية المنشورة بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية.
- 11 . جاء موضوع الاستخدام الآلي وتكنولوجيا المعلومات، في مقدمة الموضوعات التي يهتم بها الباحثون في مجال المكتبات والمعلومات والوثائق، بعدد (47) قالوا لا، ونسبة 22.81 قالوا نعم.

شكراً جزيلاً